

أثر التحليل الأسلوبي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص

الباحث . وليد طالب كاظم الحسيني

جامعة بابل / كلية التربية

waleedtaleb69@yahoo.com

أ.م. د . بسام عبد الخالق الأسدي

جامعة بابل / كلية التربية

Ff77244@Gmailcom

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

تعرف أثر التحليل الأسلوبي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عشوائياً إحصائية إحصائية للثورة للبينين, وقد بلغت عينة البحث(81) طالباً, بمجموعتين تجريبية بلغ عددها (42) طالباً وضابطة بلغ عددها(39) طالباً, أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور, والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات, ودرجات اللغة العربية للعام السابق, ودرجات اختبار القدرة اللغوية, بعد ذلك قام الباحث بتحديد المادة التي ستدرّس في أثناء مدة التجربة, وقد صاغ الباحث الأهداف السلوكية للموضوعات العشرة فكانت(130) هدفاً سلوكياً وأعدّ الباحث خطأً للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة, وقد درّس الباحث نفسه مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة التي استمرت(8)أسابيع, وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث اختباراً تحصيلياً على طلاب مجموعتي البحث, وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحث إلى: أن هناك فرقاً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ولمنفعة المجموعة التجريبية و في ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة إعتاد طريقة التحليل الأسلوبي في تدريس مادة الأدب والنصوص لطلاب الخامس الأدبي, ووضع خطوات التحليل الأسلوبي في بداية كتاب الأدب والنصوص واستكمالاً لجوانب البحث اقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة لتعرف أثر(التحليل الأسلوبي) في متغيرات أخرى, كالفهم القرائي, والتفكير الإبداعي, وإجراء دراسة مماثلة لمواد أخرى غير اللغة العربية .

الكلمات المفتاحية : التحليل, الأسلوب, التحصيل, الأدب, النصوص

Abstract:

The current research aims to:

Know the impact of stylistic analysis in the collection of literary fifth grade students in the subject of literature and texts. To achieve the aim of the research chose the researcher randomly junior Revolution Boys, The research sample of (81) students, two sets experimental numbered 42 students and a control (39) students, the researcher conducted a parity between the two sets of research in chronological age variables for students measured in months, and academic achievement for parents and mothers, and degrees of the Arabic language in the previous year, and degrees of language ability test, then the researcher select the material that will be examined during the duration of the experiment, the researcher was coined behavioral objectives of the ten subjects were (130) behaviorally target.The researcher prepared plans for the topics to be taught during the duration of the experiment , has studied the researcher two sets of search himself during the duration of the experiment , which lasted 8 weeks , and after the end of the experiment researcher dish achievement test on the two sets of research students , and after analyzing the results statistically , the researcher suggested : that there difference between the experimental and control groups in the achievement test and for the benefit of the experimental group.In light of the findings, the researcher recommended the need to adopt the way of stylistic analysis in the teaching of literature and texts for students of the fifth literary , and put steps stylistic analysis at the beginning of the book of

literature and texts And the need to separate the substance of literature and texts from other Arabic language sections, so the book becomes an independent literature curriculum titled (Iraqi literature) to be consolidating the Iraqi High values. Complementing aspects of the research suggested a researcher conducting a similar study to know the effect (stylistic analysis) in other variables, as Reading Comprehension, and creative thinking, and conduct a similar study of materials other than Arabic.

Key words : analysis, style , collection , literature, texts

المقدمة :

اشتمل البحث على خمسة فصول, احتوى الفصل الأول على مشكلة البحث, وأهميته, وهدف البحث, وفرضيته, وحدود البحث, و تعريف المصطلحات, فيما اشتمل الفصل الثاني على جانب نظري, ودراسات سابقة, بينما كان الفصل الثالث قد احتوى على إجراءات البحث, وقد عُرضت النتيجة وتم تفسيرها في الفصل الرابع, أما الفصل الخامس فقد اختتمه الباحث بالاستنتاجات, والتوصيات والمقترحات .

الفصل الأول

مشكلة البحث :

يعاني التعليم في الوطن العربي من مشكلة مستديمة هي حشو أدمغة المتعلمين بما أمكن من المعلومات بدلا من مساعدتهم على تنمية قدراتهم ومواهبهم وتوجيهها الوجهة التي تناسبهم, الأمر الذي يؤدي إلى أن يكون المستخرج بلا إرادة علمية, (الجابري, 1996: 23)

فالناشئة اليوم لا يلمون بشيء من تراثهم الأدبي وهم في الغالب غير قادرين على تمييز ما يهدف إليه النص الأدبي, فضلا عن إفتقارهم إلى النظرة الفنية والتذوق الجمالي (السيد, 1980: 188) فكثير من النصوص الأدبية لا تشبع حاجات الطالب النفسية وميوله الأدبية, فضلا عن إختيار النصوص الأدبية الصعبة التي تتنافى والمرحلة العمرية ولا تناعي العقل الباطني,(زاي, 2013: 79) وقد إرتأى الباحث إستعمال إحدى الأساليب الحديثة في التدريس وهو أسلوب (التحليل الأسلوبي) إسهاماً منه في حل مشكلة ضعف الطلبة في مادة الأدب والنصوص ومعرفة منه فيما إذا كان لهذه الاستراتيجية أثر في تحصيل طلاب الخامس الأدبي وعسى أن تسهم في حل هذه المشكلة أو تخفيفها .

أهمية البحث :

إن اللغة العربية هي لسان القرآن الكريم كتاب الله المجيد, ولسان نبيه المرسل محمد "صلى الله عليه وآله وسلم", ولسان العرب الوحيد الذي به يتكلمون, فهي من أوثق العرى الرابطة بينهم , يتكلم بها الجميع بلا عناء وهي أكبر دعائم الوحدة بين الأمة, وأوسع روابط الأخوة الشاملة بين المسلمين وغيرهم ممن يتكلم به سواء أكان عربي الأصل أم لا, وهي الوسيلة الأولى لفهم النصوص الشرعية التي يقوم عليها الإسلام (خاطر أسو, د.ت: 4,7) وللأدب علاقة وثيقة باللغة, فهو ميزان القدرة على استعمال الألفاظ بنحو جيد وصحيح, وصب الأفكار في القوالب بنحو يثير الانتباه, وهو يعمل عمله في مجال اللغة غير أنه لا يأخذها مأخذ المادة المصنوعة بل يدخل اللغة في حيز الإمكان, وهذا يوضح أن الأدب هو المادة الانفعالية التي يُشد لها الإنسان, (زاير, 2013: 76)

وهو ينمي الثروة اللغوية للطلاب في الألفاظ والمعاني و الأساليب و يرتقي بالتذوق الأدبي لهم من طريق إكتساب مزيد من التعبيرات الأدبية الجميلة المؤثرة, كذلك ينمي الخيال الذي يبعث السرور والراحة في النفس والإحساس بالجمال

وذلك بتأمل الصور الخيالية التي استخدمها الشاعر في التعبير عن معانيه، وهو بالتالي يجعل الطلاب ملمين بما طرأ على اللغة من عوامل النهوض ومدى مساهمة اللغة للحياة العامة، (إسماعيل، 2013: 143)

إن دراسة النص الأدبي تجعل الطلبة أكثر قدرة على التحليل والفهم و الإستنتاج والتذوق زيادة على أن التفاعل مع النصوص الأدبية يكشف مواطن الجمال فيها فتصبح لدى الطلبة الرغبة في الكشف عن ما في الكتب الأدبية من ثروة فتنمي بذلك ذوقهم وتربي شعورهم (الجبوري، وحمزة السلطاني، 2013: 286.285)

والنصوص الأدبية تبعث في الطلبة روح الأمل والتفاؤل وتساعد الطلبة على تنمية لغتهم و توسع أفكارهم وتجعل الطالب قادراً على تفسير و تحليل النص ، كذلك تساعد الطالب على تعزيز القيم و المثل والإتجاهات الروحية و الاجتماعية والخلاقية،(عيد، 2011: 174) وعلينا أن نجعل من القارئ عنصراً متفاعلاً مع المادة التعليمية من طريق التعامل مع طرائق تدريسية حديثة تتناسب والتطور العلمي الكبير الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، إذ أن طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية، إذ إنها تلعب دوراً أساسياً وفاعلاً في تنظيم الحصص الدراسية وفي تناول المادة العلمية ، ولا يستطيع المعلم أو المدرس الإستغناء عنها لأن من دون طريقة تدريسية يتبعها المعلم أو المدرس لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة (الربيعي، 2006: 16.15) ومن أنسب الطرائق التي من الممكن أن نستخدمها في تحليل النصوص الأدبية هي أسلوب (التحليل الأسلوبي)، ومن هنا تأتي أهمية هذا الأسلوب كونها تكشف المدلولات الجمالية في النص، وذلك من طريق النفاذ في مضمونه وتجزئة عناصره . والتحليل يمكن أن يمهد الطريق أمام الطلبة ويمدهم بمعايير موضوعية يستطيع على أساسها ممارسة عمله في تحليل النص الأدبي فالتحليل الأسلوبي يسهم في إظهار رؤى الكاتب وأفكاره، ويجلو لنا ما وراء الألفاظ والسياق من مغزى ومعان ينطوي عليها النص، كما يبرز القيم البلاغية والجمالية فيه (سليمان، 2008: 53)

والتحليل الأسلوبي جزء لا يتجزأ من التحليل الأدبي وهو فنٌ للتأويل، ومن أهدافه الوقوف على إنتماء النص الذي يتم تحليله إلى هذه الدقة أو تلك، إلى هذا الأسلوب الوظيفي أو ذاك، مع بيان السمات المخصوصة والسمات المتداخلة. (الحباشة، 2011: 13)

هدف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة (أثر التحليل الأسلوبي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص) .

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بطريقة(التحليل الأسلوبي)ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

1. طلاب المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2015. 2016).
2. عدد من موضوعات كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي .

تحديد المصطلحات :

التحليل : لغة :

- عرفه (ابن دريد) بأنه : (حَلَّ العَقْدَ يَحُلُّه حَلًّا، وكل جامد أَدْبَيْتَه فقد حَلَّتْه وقالوا : حَلَّ من إجماره وأحلَّ من إجرامه إجمالاً (ابن دريد، 1987: 101)
إصطلاحاً : عرفه كل من :

1. عرفه (الطاهر) بأنه: "الوقفة الطويلة عند النص لإدراك أبعاده وبلوغ أعماقه" (الطاهر، 1969، 34)

2. عرفه (فايد) بأنه : النظر في الشيء نفسه أولاً أي الكل ثم الانتقال إلى أجزاء ذلك الشيء، وعناصر تركيبه (فايد، 1984، 58) .

الأسلوب : لغة :

- عرفه (الأزهري) بأنه: ويقال للسطر من النخل: أسلوب، وكلُّ طريقٍ ممتد فهو أسلوب. قال: والأسلوبُ: الوجهُ والطريقُ والمذهب، يقال: أنتم في أسلوبٍ شرٍّ، ويُجمعُ أساليب (الأزهري، 1973: 434، 435)
إصطلاحاً :

1. عرفه (درويش) بأنه: الوصول إلى وصف وتقييم علمي محدد لجماليات التعبير في مجال الدراسات الأدبية واللغوية على نحو خاص، ولا تكاد تتعدها إلى غيرها من المجالات (درويش، د.ت: 20)

2. عرفه (الشايب، 1991) بأنه: صورة ذهنية تتماثل بها النفس وتطبع الذوق من الدراسة، والمرانة وقراءة الأدب الجميل، وعلى مثال هذه الصورة الذهنية تتألف العبارات الظاهرة التي نسميها أسلوباً لأنها دليله، وناحيته الناطقة الفصيحة (الشايب، 1991، 43).

التحليل الأسلوبي :

- عرفه (عبد المطلب) بأنه : وسيلة من خلالها نستطيع النفاذ إلى عمق النص الشعري، ورصد جماليات النص بما يحمله من إمكانيات نقدية تحليلية عميقة، وذلك بالإعتماد على لغة الأديب، وأدواته الفنية وسيلة للتحليل الأسلوبي (عبد المطلب، 1994: 67) .

وقد عرف الباحث (التحليل الأسلوبي) إجرائياً بأنه: مجموعة الإجراءات التعليمية التي استعملها الباحث لطلاب المجموعة التجريبية في أثناء درس الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي و معرفة أجزاء النص من خلال المستوى (الصوتي والصرفي، والتركيبية ، والصوري) والتي حدثت بشكل منتظم ومتسلسل من أجل تحقيق الأهداف التدريسية المخطط لها مسبقاً.

التحصيل : لغة :

- 1. عرفه (ابن فارس) بأنه : حصل : الحاء والصاد واللام أصل واحد، وهو جمع الشيء، ولذلك سُميت حَوصلة الطائر؛ لأنه يجمع فيها، ويقال حصل الشيء تحصيلاً (ابن فارس، 1979: 143) .
إصطلاحاً :

1. عرفه (معروف) بأنه : عملية إكتساب المعلومات وإيصالها إلى الذهن وقد يكون مقصوداً من طريق القيام بالحفظ (معروف، 1994، 29).

2. عرفه (اللقاني) بأنه: مدى إستيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي حصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض (اللقاني, 1996, 47).

التعريف الإجرائي :

هو النتيجة النهائية التي تُبيّن مستوى الطلاب (عينة البحث) من خلال حصولهم على درجات في الإختبار التحصيلي الذي سيعده الباحث في مادة الأدب والنصوص .

• الأدب : لغة :

عرفه (ابن فارس) بأنه : الهمزة والداد والباء أصلٌ واحد : فالأدب أن يجمع الناس إلى طعامك وهي المأدبة والمأدبة (ابن فارس , 1979: 74)

إصطلاحاً :

1. عرفه (الركابي) بأنه: هو التعبير باللفظ الجميل عن المعنى الجميل (الركابي, 1981: 182).

2. عرفه (عمار) بأنه : تعبير إبداعي يهدف إلى نقل الأفكار والمشاعر بطريقة فعالة ومؤثرة , وله قواعد وأصول لا يحكمها إلا مبدع وموهوب (عمار, 2002, 201).

النصوص : لغة :

1. عرفها (ابن دريد) بأنه : نَصَّ نَصَّصْتُ الحديث أنصه نصاً, إذا أظهرته . ونَصَّصْتُ البعيرَ في اليسر أنصه نصاً, إذا رفعتَه, وقالوا :نَصَّصْتُ الحديثَ, إذا عزوته إلى محدثك به ونَصَّصْتُ العروسَ نصاً, إذا أقدعتها على المِنَصَّة وكل شيء أظهرته فقد نَصَّصْتَه (ابن دريد , 1987: 145)

إصطلاحاً :

1. عرفها (عطا) بأنها :وعاء التراث الأدبي قديمه وحديثه ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلبة اللغوية تنمية مبنية على التعمق والإحاطة, والنقد, و التحليل, والخيال, والعاطفة, والأسلوب (عطا, 2005: 335).

2. عرفها (زاير) بأنه : قطع أدبية مختارة يتوافر لها حظ من الجمال الفني, و تعرض على الطلبة فكرة متكاملة, أو أفكار مترابطة عدة, ويمكن إتخاذها أساساً لتمارين الطلبة على التذوق الجمالي (زاير, 2011: 348) وقد عرف الباحث (الأدب

والنصوص) اجرائياً بأنه : القصائد الشعرية والنثرية التي يتضمنها كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) والتي دُرست لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بغية فهمها وتدوقها وحفظها

الفصل الثاني

المحور الأول : مدخل إلى الأسلوبية :

يعترف الكثير من النقاد والدارسين أن كلمة (الأسلوبية) لا يمكن أن تُعرّف بشكل مرضٍ, ولعل مرد ذلك راجع إلى إتساع المجالات والميادين التي أصبحت هذه الكلمة تطلق عليها, إلا أنه يمكن القول أنها منهج نقدي حديث , يتناول النصوص الأدبية بالدراسة, على أساس تحليل الظواهر اللغوية والسمات الأسلوبية بشكل يكشف الظواهر الجمالية والأنماط التعبيرية والتركيبية للنصوص , ويُقيّم أسلوب مبدعها , محدداً المميزات الأسلوبية التي يمتاز بها عن غيره من المبدعين , فالأسلوبية يمكن أن تكون طريقة من طرائق التعبير عند الكاتب, وأن مصطلح "الأسلوبية" يتراءى حاملاً لثنائية أصولية, فسواء انطلقنا من الدال اللاتيني أو انطلقنا من المصطلح الذي إستقر له في العربية, وقفنا على دال مركب جذره "أسلوب" (style) ولاحقته "يه" (ique) فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي, وبالتالي نسبي, واللاحقة تختص بالبعد العلماني العقلي, وبالتالي الموضوعي . (المسدي, دت: 3433)

ولم يعرف النقاد العرب القدماء الأسلوب بشكله الحديث، لذا لم يفرّدوا له كتاباً مستقلاً إنما عرفوه ببدائل (مدرسة الطبع والصنعة، اللفظ والمعنى، عمود الشعر، نظرية النظم، السياق ...) وهي المدخل إلى علم الأسلوب عند العرب ويذهب الدارسون إلى أن الأسلوبية بدأت بالظهور عام (1875م) إذ أطلق "بوفون" هذا المصطلح على دراسته الأسلوب عبر الانزياحات اللغوية والبلاغية في الكتابة الأدبية، وأوهي ما يفضله الكاتب من الكلمات والتراكيب (عزلم، 1989: 145.17) ويذهب آخرون إلى أن في عام (1886م) كان مولد "علم الأسلوب" على يد العالم الفرنسي "جوستاف كويرتينغ" حينما قال "إن علم الأسلوب الفرنسي ميدانه شبه مهجور تماماً حتى الآن، فوضعوا الرسائل يقتصر على تصنيف وقائع الأسلوب التي تلتفت أنظارهم طبقاً للمناهج التقليدية، (جيرو.د.ت: 5) فظهرها في القرن التاسع عشر لم يوصلها إلى معنى محدد، إلا في أوائل القرن العشرين، فكان هذا التحديد مرتبط بشكل وثيق بأبحاث علم اللغة، إذ ظهرت بوادر النهضة اللغوية في الغرب فيما يسمى "الفيلولوجيا" (philologie) وأكدت الصلة بين المباحث اللغوية والآداب، وظل الأمر كذلك إلى أن وضع "سوسير" أسس علم اللغة الحديث. (عبد المطلب، 1994: 172)

وخلص الأمر فأن الأسلوبية أفرزت مقومات و اصطلاحات لغوية، فوضعت هذه الاصطلاحات والمفاهيم في توضيح الدراسة الأسلوبية، وجعل عملها أكثر دقة ووضوحاً من الناحية المنهجية والمضمونية، وهو ما دفع الألماني "ستيفن أولمان" "Steven olman" عام (1969م) إلى التأكيد على أن الأسلوبية قد استقرت علماً لسانياً نقدياً فيقول أن الأسلوبية اليوم هي أكثر أفنان اللسانيات صراحة على ما يعتري غائيات هذا العلم الوليد ومناهجه ومصطلحاته (أبو العدوس، 2007: 47).

إتجاهات علم الأسلوب :

يتفرع العلم الذي يدرسه (الأسلوب) إلى ثلاثة إتجاهات :

1. إتجاه علم الأسلوب العام ويتم من طريق دراسة القوانين التي تحكم الدرس الأسلوبي من دون التركيز على لغة معينة، وهو علم نظري على الأغلب، وغير تطبيقي، (عياد، 1981: 125).
 2. إتجاه يدرس الخصائص الأسلوبية في لغة معينة، ويهدف إلى بحث الطاقات التعبيرية في هذه اللغة سواء في لغة الكتابة أم في غيرها، ومن الواضح أن الغرض من هذا الإتجاه تقديم المحيط الأسلوبي العام لتنوع لغوي مُحدد على أساس الموقف الكلامي أو على أساس النمط الأدبي، وأصحابه يطبقون ما يقرره علم الأسلوب العام من مستويات التحليل على أساس الصوت والكلمة والتراكيب (الراجحي، 1981: 118).
 3. إتجاه يدرس الظواهر الأسلوبية في إنتاج كاتب معين محاولاً رصد الظواهر الأسلوبية الملحة في عملة الأدبي، وأسباب تميز إنتاجه الأدبي عن غيره من الأدباء وهذا هو الإتجاه الذي سنتبعه في دراستنا الأسلوبية هذه (عياد، 1981: 125)
- #### إتجاهات الأسلوبية :

إن الأسلوبية في دراستها للنص لا تُعنى به من حيث هو جوهر ثابت، ولا تدعي الإحاطة به فهماً، ولكنها تعمل على توسيع فهمه، ولكي تبلغ غايتها المرجوة هذه، فإنها تتعدد به قراءة، وتفسيراً، وتأويلًا، لذلك نشأت عن ذلك مدارس نذكر منها: (عياشي، 2002: 4241).

1. الأسلوبية التعبيرية (الوصفية) :

إن الأسلوبية التعبيرية تمتاز بأنها عبارة عن دراسة علاقات الشكل مع التفكير، أي التفكير عموماً، وهي لا تخرج عن إطار اللغة أو عن الحدث اللساني المعبر عنه. وتنتظر أسلوبية التعبير إلى البنى ووظائفها داخل النظام اللغوي، وبهذا فهي تُعد وصفية، وهي تتعلق بعلم الدلالة أو بدلالة المعاني، وهكذا تصبح أسلوبية التعبير دراسة لقيم تعبيرية وإنطباعية خاصة بمختلف وسائل التعبير التي في حوزة اللغة، وترتبط هذه القيم بوجود متغيرات أسلوبية؛ أي أنها ترتبط بأشكال مختلفة للتعبير عن فكرة واحدة (جبرو، دت: 32) وأشهر من مثلها "شارل بالي" مؤسس علم الأسلوب، والأسلوبية التعبيرية كما أرادها بالي لم تتجاوز حدود دائرة اللغة، ولم تفارق إطار الحدث اللساني المنظور إليه في ذاته، ولم تغفل عن الطبيعة التواصلية للغة، لكن رواد الأسلوبية من مدرسته وسعوا مجال بحثهم لتنتقل الأسلوبية من الخطاب الإخباري الصرف إلى الخطاب الفني، وتتحول إلى وريث ويدل عن البلاغة التقليدية (عزلم، 1989: 77)

2. الأسلوبية التكوينية (أسلوبية الكاتب) :

يعد هذا التيار المرحلة الحاسمة في تأسيس أسلوبية أدبية تتخذ من النص الراقى موضوعاً، وتتخذ من بنيته اللغوية وملامحه الأسلوبية إلى باطن صاحبه ومجامع روحه، ولهذا تعد منعرجاً حاداً بالقياس إلى مرحلة البدايات مع عالم الأسلوب وعلى هذا يمكن اعتبارها كردة فعل على الأسلوبية التعبيرية التي اقتصر في دراستها على الكلام المحكي أو اللغة المنطوقة وهي بهذا تكون "دراسة تكوينية"، وليست معيارية أو تقديرية فقط، وهي تنتسب إلى النقد الأدبي وممثلها البارز "ليو سبيتزر" (1960.1887)، ويفضله تطورت النظرة إلى علم الأسلوب وإمكانية الإفادة منه في دراسة النصوص الأدبية، حيث أقام جسراً بين الدراسات اللغوية والأدبية وأسس الأسلوبية المثالية، (رابعة، 2002: 12.11)

3. الأسلوبية البنوية :

لعل البنوية اليوم أشيع الاتجاهات الفلسفية الحديثة، فقد أصبح منهجها يُطبق في أغلب مجالات العلوم الإنسانية. والبنوية هي ما يكشف عنها التحليل الداخلي لمجموعة من العناصر والعلاقات القائمة بينها، ويكشف هذا التحليل عن كل من العلاقات الجوهرية والثانوية. ولهذا فتعريف البنية لا يخرج عن إطار أنها كُلاً مكون من عناصر متماسكة يعمل كل منها في إنسجام وعلاقة مع غيره، ولا يمكن أن يؤدي وظيفته إلا بفضل تلك العلاقة، وفي العربية تستخدم بمعنى التشييد والبناء لإنطوائها على دلالة معمارية وبنية الشيء في العربية قد تدل على تكوين الشيء فتحدث عن بنية المجتمع أو بنية الشخصية أو بنية اللغة. ويوضح "رولان بارت"، رائد المدرسة البنوية في النقد، أن البنوية في نظر مستخدم الكلمة هي، نشاط، أي تتابع منتظم لعدد من العمليات الذهنية، أما هدف نشاط البنوية فهو إعادة تكوين شيء ما بحيث تظهر في عملية إعادة التكوين هذه القواعد التي تحكم وظائف ذلك الشيء فالنشاط البنوي يأخذ الواقع ويفككه، ثم يعيد تركيبه، لذا يمكن القول بأن البنوية نشاط يحاكي الواقع.

(بن خوية، 2013: 106.105)

4. الأسلوبية الوظيفية :

إن الأسلوبية الوظيفية تنظر إلى الدراسة اللسانية نظرة وصفية، وتؤكد الطابع الصوتي للسان للسان، مخالفة في ذلك "المنهج الفيلولوجي" الذي كان يركز على الكتابة بدل الصوت، وتنطلق من الفكرة التي مؤداها بأن اللسان مؤسسة إجتماعية، وهي تنفرد عن اللسانيات العامة، والتي أرسى "سوسير" دعائمها؛ في كونها تركز على الطابع الوظيفي للغة، (الحلو، 1985: 13) والأسلوبية الوظيفية تُعد التعبير الأسلوبي الوظيفي هو الأساس المعياري وهي ترى أن العام في

البناء الأسلوبي إنما هو المهم والتميز فيه لكون عدد كبير من النصوص مشتركة فيه, ومن هنا يأتي اعتمادها على الوسائل اللغوية المنظمة وظيفياً والتي جاءت في النتاج اللغوي . (بيوشل , 2000: 126)
مناهج الأسلوبية :

عند تتبع مناهج الأسلوبية يجب أن نقف عند ضرورة توافر حد أدنى من القدرة على التدقيق الشخصي لدى الدارس قبل أن يتدرج في تحليل النص, إذ أن ذلك يحتاج إلى إستجماع كل حساسيته وقوته على الحدس, فالشعور الذاتي يصلح أساساً للعمل العلمي, وهذا لا يمكن جوده, ومع أن الغالب الآن في الدراسات الأسلوبية هو رفض الاعتماد الكلي على منهج التدقيق الشخصي فإنه لا يضحى بأهمية الحدس في بداية الدراسة ولا بضرورة التقويم الشخصي خلال عملية التأويل الأسلوبي في نهايتها, وعلى هذا الأساس يمكن أن يُنظر إلى مناهج الأسلوبية على أنها إنحرافاً أو وسيلة لإستغلال الطاقة الكامنة في اللغة أو بإعتبارها نوعاً من أنواع التكرار لأنماط لغوية في النصوص الأدبية ويمكن تفصيل ذلك على النحو الآتي : (فضل, 1998: 192) .

1. يمكن أن يُنظر إلى الأسلوب بأنه إنزياح : إذا كان الأسلوب إنزياحاً فإنه يقع ضمن ما يسمى بالمقدرة اللغوية عند تشومسكي, فالسر في الإنزياح يكمن في القوة التي يمتلكها المتلقي في قدرته اللغوية على المقارنة بين ما هو مُزاح في النص مع ما هو نمط شائع ومألوف (أبو العدوس, 2007: 46).

2. يمكن أن ينظر إلى الأسلوب بأنه إختيار: الأسلوب إختيار "choice" أو إنتقاء "selection" يقوم به المُنشئ لسمات لغوية معينة لغرض التعبير عن موقف معين . ويدل هذا الإختيار أو الإنتقاء على إيثار المُنشئ وتفضيله لهذه السمات على سمات أخرى بديلة , وهذه الإختيارات الخاصة بمنشئ معين هي التي تشكل أسلوبه الذي يمتاز به من غيره من المنشئين (مصلوح , 2002: 38.37).

3. الأسلوب بأنه نوعاً من التكرار المتوافق لأنماط لغوية بعينها في النصوص الأدبية, وهو يركز على الأساليب التي يلج عليها الشاعر ويكررها في أعماله الأدبية, والتي تعكس إنفعالاتها وأحاسيسه التي دفعته إلى الإلحاح على تلك الأساليب, (عبد المطلب, 1994: 355) وقد يأخذ التكرار أشكالاً مختلفة, فقد يكون تكرار لفظة بعينها أو يكون بإعادة المعنى و إختلاف اللفظ (الترادف) وقد عرّف المُحدثون المترادفات بأنها "ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل بينها في أي سياق" (أولمان, 1962: 58)

علاقة الأسلوبية بالعلوم

1. علاقة الأسلوبية باللغة :

اللغة هي الأساس الذي تقوم عليه الدراسات الأسلوبية, وهي مرتكز الأسلوبية في تحليل النصوص الإبداعية والكشف عن مظاهر الجمال فيها . وعلى الرغم من العلاقة الوثيقة التي تربط علم اللغة بالأسلوبية, إلا أن الفرق بينهما كبير ولموس من حيث مادة الدراسة وهدفها , فعلم اللغة يتناول في دراسته اللغة العادية المنطوقة, أما علم الأسلوب فهو علم يتناول الأنماط اللغوية الفردية المتميزة بما فيها من إنحرافات لغوية متميزة على المستوى الفردي لأنها تمثل التميز في الأداء على المستوى الفردي عن وعي واختيار وانحراف عن المستوى المألوف للغة, (عودة, 1994: 113) واللغة ثوب الفكرة والأسلوب هو فصال الثوب وطراره الخاص يمكن النظر إليه من زوايا نظر خاصة . ويجب أن تُصيب الفكرة بطريقة مناسبة للموضوع, ويجب أن تكون الكلمات ذات معنى بالنسبة للموضوع

وهذا ينسجم مع النظرة الكلاسيكية الجديدة لأنواع الأدبية، إذ أن لكل نوع أدبي أسلوبه المناسب (كرهم هاف، 1985: 20)

2. علاقة علم الأسلوب بعلم النفس :

إن علم الأسلوب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم النفس؛ ومن أكبر دعاة هذه الوحدة بينهما الباحث الفرنسي (ماروزو) الذي يرى أن علم الأسلوب ينبغي أن يعتمد على تحليل الأوضاع المختلفة للنفس البشرية، وقد تكون هذه الأوضاع فكرية أو عاطفية أو مزيجاً منهما؛ فهناك من يعظم ما يقع عليه بصره، وهناك من يستصغره، هذه الرؤى المختلفة يتم التعبير عنها بإجراءات معينة هي هدف البحث في علم الأسلوب. وبهذا يعتمد علم الأسلوب على علم النفس اعتماداً تاماً؛ و يقوم بالتحقيق الدقيق المتعمق، القائم بقدر الإمكان على الإحصاءات والتجارب التي تستهدف رصد مختلف أوضاع النفس البشرية في أحوالها المتكاثرة، (فضل، 1998: 138، 141) ويرى "سبيترز" أن كل عاطفة أو أي إفراز يصدر عن حالة النفس البشرية الطبيعية، يناسب في الحقل التعبيري إفرازاً للاستعمال اللغوي الطبيعي، وفي المقابل فإن كل إنحراف للغة المستعملة هو مؤشر لحالة نفسية غير طبيعية، وهو بحد ذاته إنعكاس و مرآة لحالة نفسية متميزة، والتحليل الأسلوبي يعتمد جوهرياً على حدس أولي يرتبط بشكل حميم بشخصية الناقد وحساسيته، بحيث أن كلمة أو بيتاً من الشعر قد يتميز فجأة، فإذا بنا نحس تياراً من الألفة قد نشأ في تلك اللحظة بيننا وبين القصيدة. (الطار، 1981: 136.137)

3. علاقة الأسلوبية بالبلاغة :

أن البلاغة علم ذو أرومة عريقة في العربية، وقد نشأت تلبية لحاجة ملحة، وهي توجيه أصيل في الثقافة العربية الإسلامية، وقد ظلت "البلاغة" في أطوارها المختلفة وفيه للغة التي أنتدبت لتحقيقها لتحقيقها، حتى حين فُتحت أبواب الثقافة الإسلامية للإفادة من علوم الأوائل، ولم تفتقد هذه الثقافة يوماً معيارها الضابط لجميع توجيهاتها. أما "الأسلوبية" فلا تزال باتجاهاتها وتصوراتها ذات الصلة الوثيقة باللسانيات الحديثة غريبة وافدة علينا، وما زال أهلها والمفقتون بجوهاها يبحثون لها عن دور تقوم به في إعادة صياغة النظرة العربية المعاصرة إلى دراسة النص الأدبي (مصلوح، 2003: 22) ويعالج علم البلاغة الإمكانيات التي تنتجها قواعد اللغة في الإستخدام التعبيري، بينما تعالج الأسلوبية الكلام والأداء معاً، وهذا يدل على أن قواعد البلاغة ومعاييرها تتجه إلى معرفة درجة فصاحة القول ومدى ما تمثل في الاستخدام التعبيري وهذا لا يدل بالضرورة على محدودية البلاغة في تناول الظواهر اللغوية، وإنما يؤكد معيارية القواعد في التناول والتحليل، وبالمقابل نلاحظ أن دائرة الأسلوبية أوسع من حيث المهمة فهي تتجلى في معرفتها لمختلف أدوات التعبير، من حيث وصفها، و تحديدها وتصنيفها (أبو العدوس، 2007: 60. 63)

4. علاقة الأسلوبية بالنقد:

قبل التعرف على العلاقة بين الأسلوبية والنقد يمكن تعريف النقد على أنه قراءة النصوص الأدبية وتقويمها، وبعض النقاد يعتبر النقد عملية إبداعية، لذلك فإنه يحتاج إلى موهبة تُصقل بالتدريب والإكثار من قراءة النصوص الإبداعية والنقدية، إن ملكة النقد عند الجاهليين هو الذوق الفني المحض، وهذه الملكة موجودة في الأصل عند كل إنسان لكنها تحتاج إلى تنمية، وما النقد الأدبي إلا لون من النقد الذي يصاحب كل المعارف والعلوم وضروب المواقف والسلوك. (الكسواني وآخرون، 2010: 21.19)

وتلتقي الأسلوبية مع النقد من حيث إن مجال دراستهما هو الأدب، ويتحدد أدق مع النص الأدبي، لكن الأسلوبية تدرس الأثر الأدبي بمعزل عما يحيط به من ظروف، فمجال عملها النص فحسب، أما النقد فلا يغفل في أثناء دراسته للنص

الأوضاع المحيطة به، والأسلوبية تعنى أساساً بالكيان اللغوي للأثر الأدبي، فعملها يبدأ من لغة النص وينتهي إليها، بينما للنقد رؤية مختلفة وهي أن العمل الأدبي وحدة متكاملة وأنه ينبغي أن يُدرس بكل عناصره الفنية، وما اللغة إلا أحد تلك العناصر (سليمان، 2004: 36)

التحليل الأسلوبي

إن المتابعة النقدية للأعمال الأدبية والتي تحمل سمات جمالية متعددة تقتضي عدّة وسائل و إجراءات تُسهم في إبراز الجانب الجمالي في هذه الأعمال. فالأسلوبية بوصفها منهجاً لدراسة النصوص الإبداعية تتناول الظواهر اللاقئة في النص الأدبي التي تتمثل في مجموعة عناصر اللغة المؤثرة عاطفياً على المستمع أو القارئ ورصدها وصولاً إلى إظهار التميز في هذه النصوص، لذلك فالتحليل الأسلوبي يبحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولاً وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانياً (إسكندر، 2008: 2)

ويجد الدارسون للأسلوبية أن للتحليل الأسلوبي مستويات، وهي تحليل الأصوات وتحليل التراكيب وتحليل الألفاظ. فعندما يُنظر إلى النص المراد منه معرفة أساليب الكاتب للخروج بقواعد لغوية علمية قابلة للتعميم فهو باحث لغوي، والذي ينظر إلى النص على أنه نص لغوي المراد منه معرفة أساليب الكاتب و تمايزه من غيره من الكتاب، وتحديد طريقته الخاصة في المنهج، والمعالجة من خلال التحليل الصوتي أو الصرفي أو النحوي أو الدلالي، فهو محلل أسلوبي، وهنا نسمي الأول عالماً لغوياً ونسمي الآخر عالماً أسلوبياً . (أبو العدوس، 2007: 49)

مستويات التحليل الأسلوبي .

1. المستوى الصوتي :

وهو فرع من علم الأسلوبية يعنى بالجانب الصوتي والفونولوجي في النصوص الجميلة، حيث يساعد في كشف التوظيف الصوتي لتجسيد الخيال وتحقيق الصورة، شارحاً أبعاد التكرار والتقابل والتوازي في مستوى الأصوات المفردة ومستوى السياق الصوتي تتابعاً وتطريزاً، (الضالع، 2002: 15) ويتناول فيه الدارس ما في النص من مظاهر الإيقاع الصوتي ومصادر الإيقاع فيه . ومن ذلك النغمة والنبرة والتكرار وما يبثه المنشئ من توازن وتوازٍ ينفذ إلى السمع والحس (خليل، 2003 : 166) وكذلك يتناول الوقف وهي ظاهرة صوتية هامة جداً لإرتباطها بالمعنى إرتباطاً مباشراً، ويتناول أيضاً الوزن لأن دراسة الوقف تقود إلى دراسة الوزن وتكشف عما يمكن أن ينتظمه من تنوعات فردية ذات دلالات خاصة بعد ذلك تأتي دراسة "التنغيم" و دراسة القافية(الراجحي، 1981: 120)

2. المستوى التركيبي :

وهذا المستوى من الدراسة يأتي للعناية بالتراكيب، وتصنيفها، وأي الأنواع من التراكيب هي التي تغلب على النص . فهل يغلب عليه التركيب الفعلي أو الإسمي، (خليل، 2003: 166) إذ يُعد هذا المستوى من أهم الملامح التي تميز أسلوب مبدع ما عن غيره من المبدعين، ويتوجه علم الأسلوب على المستوى التركيبي إلى بحث ودراسة أحوال الجمل وقصرها ، و دراسة أركان التركيب كالمبتدأ والخبر، والفعل، والفاعل، والعلاقة بين الصفة والموصوف، والإضافة، ودراسة ترتيب التراكيب لأن تقديم عنصر أو تأخيرها يؤدي إلى تغيير الدلالة، (عياد، 1981: 125)

3. المستوى الدلالي :

يُعد المستوى الدلالي من أهم عناصر البحث والتحليل الأسلوبي، ويأتي التركيز هنا على الألفاظ في المقام الأول لما لها من تأثير جوهري على المعنى . كما يتم التركيز على الصيغ الإشتقاقية وعلاقتها وتأثيرها على الفكرة، و كذلك يتم ملاحظة المصاحبات اللغوية حيث أن هناك ألفاظاً معينة لا نكاد نذكرها إلا وتتوافق معها ألفاظاً أخرى (عياد،1981: 121) ويتناول الدارس الأسلوبي في هذا المستوى استخدام المُنشئ للألفاظ وما فيها من خواصٍ تؤثر في الأسلوب كتصنيفها إلى حقولٍ دلالية ودراسة هذه التصنيفات (خليل،2003: 166)

4. المستوى التصويري :

وهو يدرس تشكيل الصورة لدى الشاعر من حيث العناصر المكونة لها، ومدى تكرارها، وأثر هذا التكرار، والبيئة المستمدة منها عناصر الصورة، ومدى تدخّل الخيال في تشكيل صور الشاعر ويدرس تقليدية تلك الصورة، ومدى تجددتها ونظرة الشاعر الفلسفية في تشكيل هذه الصور، ودور العاطفة في تشكيلها، (عياد،1981: 125) و وظيفة الصورة توضيح المعنى وإبرازه في قالب تخييلي، والصورة إما أن تُبين الفكرة بالشرح والتوكيد والتوضيح، أو تزيئها بالتزويق والتحلية، وهي في جوهرها زخرف أسلوبي يقوم على التشابه بين مدلول صفاتها الجوهرية متطابقة أو متشابهة (شريم،1984: 70)

المحور الثاني : دراسات سابقة

1. دراسة (السراي 2010)

"أثر أسلوب التحليل المورفولوجي في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة قواعد اللغة العربية"
أجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة بغداد، وكانت تهدف إلى :
التعرف أثر أسلوب التحليل المورفولوجي في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة قواعد اللغة العربية،
ولتحقيق هدف الدراسة وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

لا يوجد هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بأسلوب التحليل المورفولوجي ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

وتكونت عينة الدراسة من (35) طالباً من طلاب الصف الرابع الإعدادي في محافظة بغداد، تم توزيعهم بين مجموعة تجريبية مكونة من (18) طالباً وأخرى ضابطة مكونة من (17) طالباً. وقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس تحصيل المجموعتين، واعتمد اختبار الذكاء ل(رافن) لسهولة تطبيقه واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : (مان وتني، ومربع كاي، ومعامل الصعوبة، ومعامل قوة التمييز، وفعالية البدائل الخاطئة، ومعامل ألفا كرونباخ) وقد أظهرت نتائج الدراسة :

1. هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار النهائي لمادة الأدب والنصوص لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية .
 2. اعتماد أسلوب التحليل المورفولوجي في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلاب المرحلة الإعدادية .
 3. تدريب المدرسين والمدرسات على أسلوب التحليل المورفولوجي في تدريس المادة المذكورة آنفاً .
- (السراي ، 2010 : 74.44)

2. دراسة (الكناني 2014)

"أثر إستراتيجية تحليل السمات الدلالية في الفهم القرائي عند طلاب الصف الخامس الأدبي"

أجريت هذه الدراسة في العراق, جامعة بغداد, وكانت تهدف إلى :

تعرف أثر إستراتيجية تحليل السمات الدلالية في الفهم القرائي عند طلاب الخامس الأدبي في مادة المطالعة. ولتحقيق هدف الدراسة وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة بإستراتيجية تحليل السمات الدلالية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي وتكونت عينة الدراسة من (57) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في محافظة بغداد, وبواقع (30) طالباً في المجموعة التجريبية و (27) طالباً في المجموعة الضابطة وقد أعد الباحث اختباراً في الفهم القرائي لتحصيل المجموعتين واستعمل الوسائل الإحصائية الآتية : (الإختبار التائي لعينتين مستقلتين, ومربع كاي, ومعادلة الصعوبة, ومعادلة قوة التمييز, وفعالية البدائل الخاطئة, ومعادلة كرونباخ), وقد أظهرت نتائج الدراسة :

• وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في اختبار الفهم القرائي بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لمادة المطالعة لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية .

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بالآتي :

1. ضرورة استعمال إستراتيجية (تحليل السمات الدلالية) في تدريس مادة المطالعة لأهميتها في تحقيق نتائج تعليمية فيها؛ وجعل الطلاب يستفيدون من الإستراتيجية في مواد تعليمية غير المواد القرائية .
2. ضرورة توجيه المعنيين في وزارة التربية إلى أهمية مادة المطالعة وتخصيص الحصص المناسبة لها, وإثراء المكتبات المدرسية, وهذا تأكيد على ما تناولته الدراسات حول مادة المطالعة كونها معطلة في مرحلة الإعدادية .

(الكناني , 2014)

رابعاً : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة في إعداد الدراسة الحالية :

أصبح واضحاً للباحث من خلال إطلاعه على الدراسات السابقة أن جميعها دراسات ميدانية , وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات في تحديد الجوانب الآتية :

- تحديد مشكلة الدراسة الحالية وهدفها .
- الإطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي .
- إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي الدراسة في بعض المتغيرات .
- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات الدراسة الحالية .
- الإطلاع على اختبارات التحصيل .
- تحليل نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

التصميم التجريبي :

التصميم التجريبي يعني وضع خطة تجريبية، يروم الباحث بها تحقيق فرضية، أو رفضها، وقياس مدى التغيير الذي يطرأ على أحد المتغيرات نتيجة لتغيير مدى مؤثر ما، وهذا يعني أنّ التصميم التجريبي مُخطط يهدف إلى تعديل مقصود مضبوط للظروف المحددة لظاهرة من الظواهر وملاحظة وتفسير التغيرات في تلك الظاهرة نتيجة لذلك ، (محمد،2012: 91) وهذا المنهج يسير ضمن ثلاث خطوات ، فهو يبدأ بالملاحظة ويتلوه بالفرض ، ويتبعها بتحقيق الفرض بواسطة التجريب. فهذه الفقرات الثلاث المكونة لسلسلة المنهج التجريبي ، (بدوي،2011: 119)

مجتمع البحث وعينته

1. مجتمع البحث

من الصعب إجراء دراسة تغطي كامل المجتمع، ولهذا فإن اختيار طريقة أخذ العينات يجب أن تُختار بدقة ليكون مجتمع العينات التي تم اختيارها ممثلاً لكامل المجتمع. ويصرف النظر عن التقنيات التي تستخدم لاختيار العينات، فإن الخطوة الأولى لأخذ العينة هي تعريف المجتمع (panda،2013:100) ويشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الثانوية والإعدادية للطلاب في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2015. 2016م والتي تشمل على شعبتين فأكثر من طلاب الخامس الأدب

2. عينة البحث

عينة الدراسة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يتم إختيارها على وفق أسس وأساليب علمية مختلفة، وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي، وتحقق أغراض البحث، وتُغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع الأصلي بكامله، لذا تنقسم عينة البحث الحالي إلى ما يأتي :

أ. عينة المدارس :

بعد أن حدّد الباحث المدارس المشمولة بالبحث وعددها(3) مدارس اختار إعدادية الثورة النهارية للبنين بطريقة عشوائية لإجراء بحثه فيها

ب . عينة الطلاب

زار الباحث إعدادية الثورة للبنين بموجب الكتاب الصادر من مديرية تربية بابل ، فوجد أنها تحوي على شعبتين للصف الخامس الأدبي، وهي (أ ، ب) وكان الإختيار عشوائي بالنسبة للمجموعة التجريبية والضابطة، فكانت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي سُدّرس بالطريقة التقليدية ، وشعبة (ب) المجموعة التجريبية التي سُدّرس بطريقة التحليل الأسلوبي .

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يُعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من إن طلاب العينة من منطقة سكنية واحدة ، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن الجنس نفسه ، وهذه المتغيرات هي :

1. العمر الزمنى للطلاب محسوباً بالشهور

أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً فى العمر الزمنى محسوباً بالشهور لطلاب مجموعتي البحث، باستعمال الاختبار التائى لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار طلاب المجموعتين، وعند حساب الفرق إحصائياً، وجد الباحث بأنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أعمار طلاب المجموعتين عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (79) ، والجدول الآتى يبين ذلك .

11

المجموعة	عدد الطلاب	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	التباين	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	42	214.55	16.256	264.257	79	0.333	1.980	0.05
الضابطة	39	213.44	13.566	184.036				
غير دالة								

2. التحصيل الدراسى للآباء

أظهرت نتائج التكافؤ فى التحصيل الدراسى للآباء باستعمال مربع كاي (كا) أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية(5) بين المجموعتين فى تحصيل الآباء . حيث أظهرت النتائج أن قيمة كا المحسوبة(2,97) والجدولية(11,070)

3. التحصيل الدراسى للأمهات

أظهرت نتائج التكافؤ فى التحصيل الدراسى للأمهات باستعمال مربع (كا) أن القيمة المحسوبة(2,66)، و الجدولية(11,070) وبحسب هذه النتائج تبين أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (5) بين المجموعتين فى التحصيل الدراسى للأمهات .

4. درجات مادة اللغة العربية فى الاختبار النهائى فى الصف الرابع الأديبى: Arabic language degree

إعتمد الباحث فى تكافؤ المجموعتين درجات مادة اللغة العربية. الإختبار النهائى للعام الدراسى (2014-2015) التى حصل عليها من سجلات المدرسة، وباستعمال الاختبار التائى لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلاب مجموعتي البحث فى الصف الرابع الأديبى، وجد الباحث أن القيمة التائية المحسوبة (0,507)، و الجدولية(1,980) وبحسب هذه النتائج تبين أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين، عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (79) .

5. درجات الاختبار في القدرة اللغوية لأغراض المكافئة

طبق الباحث قبل بدء التجربة اختبار القدرة اللغوية، على طلاب مجموعتي البحث، وبعد تصحيح إجابات الطلاب و التحليل الإحصائي للنتائج باستخدام (ttest) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (0,691)، والجدولية (1,980) وبهذا فإن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (79) .

رابعاً: ضبط المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة)

من أهم خصائص العمل التجريبي في مفهومه العلمي أن يكون عملاً مضبوطاً، وضبط التجربة، إذ إنها لا تتمثل في مجرد أن يتحكم الباحث في أحد المتغيرات ليرى أثره في متغير آخر، وإنما يشمل التعرف والسيطرة على المتغيرات الأخرى التي تؤثر في المتغير التابع . (ملحم، 2007: 344)

1. اختيار العينة

حاول الباحث السيطرة على الفروق في اختيار العينة، وذلك باختيارها عشوائياً وإجراء تكافؤ إحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني لطلاب المجموعتين محسوباً بالشهور والتحصيل الدراسي الطلاب في مادة اللغة العربية في الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي 2014. 2015 ودرجات اختبار القدرة اللغوية .

2. الحوادث المصاحبة

لم يتعرض طلاب المجموعتين إلى أي ظرف أو طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة طوال مدتها أو يؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل

3. الإندثار التجريبي

وهذا يعني ترك بعض أفراد العينة لمجموعته في أثناء التجربة أو انقطاعه عن بعض مراحلها ويترتب على هذا الترك أو الإنقطاع تأثير في النتائج، ولم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أي طالب أو انقطاعه عن التجربة .

4. العمليات المتعلقة بالنضج

عمل الباحث للحد من هذا العامل في سير التجربة ما يأتي :

5. أداة القياس

استعمل الباحث الاختبار التحصيلي لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .

6. أثر الإجراءات التجريبية :

ويقصد بها عمليات النمو الجسمي والعقلي والنفسي التي تحدث لأفراد التجربة في أثناء إجرائها (محمد، 2012: 37) ، ولقصر مدة التجربة التي لم تتجاوز الشهرين ، ولأن طلاب المجموعتين تعرضوا للمدة نفسها ، لم يكن لهذا المتغير أثر في التجربة . وقد عمل الباحث على ما يأتي :

أ. سرية البحث :

حرص الباحث على سرية البحث ، إذ اتفق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه لكي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سيرها بصورة صحيحة وسليمة

ب . المادة الدراسية :

كانت المادة الدراسية المشمولة بالتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي عشرة موضوعات من كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2015. 2016

ت . القائم بالتدريس :

أن تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يؤثر في المتغير التابع نتيجة لفاعلية المدرس أو شخصيته، لذلك فضل الباحث تدريس مجموعتي البحث بنفسه لتلافي تأثير هذا المتغير .

ث . توزيع الحصص :

اعتمد الباحث الجدول الأسبوعي المعتاد في المدرسة من غير تغيير فيه، إذ درّس الباحث أربع حصص في الأسبوع ، بواقع حصتين لكل مجموعة

ج . مدة التجربة

كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث وهي (8) أسابيع ، إذ بدأت التجربة بتاريخ 2 / 3 / 2016، وانتهت بتاريخ 2016/5/5.

ح . بناية المدرسة

طبقت التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صفين متجاورين ومتشابهين ، إذ يحوي كل صف على نفس المقاعد والشبابيك والإتارة ولوحة الكتابة وبمساحة متساوية .

خامساً : تحديد المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرّس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة وهي (8) موضوعات من كتاب مادة الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2015- 2016 .

سادساً : صياغة الأهداف السلوكية

يعرّف الهدف السلوكي بأنه : وصف لما يُنتظر من المتعلم أن يقوم به كنتيجة للأنشطة التعليمية التي يمارسها في الدرس ويشترط في صياغة الهدف السلوكي أن يصف سلوك المتعلم ولا يصف سلوك المدرس أو عنوان الدرس أو النشاط الذي يجري في الحصة ، (بودي ، 2012: 83.77) .

وقد صاغ الباحث (103) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة، ومحتوى موضوعات الأدب والنصوص التي ستدرس في التجربة موزعة على مستويات تصنيف بلوم الستة (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل ، و التركيب، والتقويم). ويغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عُرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وفي العلوم التربوية والنفسية وبعد تحليل استجابات الخبراء عُدلت بعض الأهداف تعديلاً جزئياً ، ولم يُحذف أي هدف منها، والجدول الآتي يوضح توزيع الأهداف على محتوى المادة بحسب تصنيف بلوم .

المجموع	عدد الأهداف السلوكية						الموضوعات	ت
	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	المعرفة		
13	3	2	2	1	2	3	حمدونة بنت زياد	1
14	1	2	5	2	2	2	ابن شكيل الأندلسي	2
7	1	—	1	1	3	1	الموشحات	3
15	1	2	5	1	2	4	لسان الدين بن الخطيب	4

14	—	3	1	1	1	8	النثر/الخطابة/الرسائل/المناظرات/المقامات
15	3	1	4	1	3	3	ابن شهيد الأندلسي
13	—	2	6	1	1	3	الأدب في العصور المتأخرة
9	—	—	1	1	5	2	الشعر والنثر
16	2	2	2	4	2	4	صفي الدين الحلبي
14	2	1	4	2	2	3	ابن معتوق الموسوي
130	13	15	31	15	23	33	المجموع

سابعاً : إعداد الخطط التدريسية:

إنَّ التخطيط للتدريس هو عملية تصوّر مسبق ومحدّد ومكتوب بشكل منظم وهو برنامج عمل ينفذه المدرس في غرفة الصف, (قطامي, 2007: 288) والتخطيط للدرس يمثل خطة تربط أجزاء المادة العلمية وتكون شاملة , وفي هذه الخطة يستعمل المدرس كل ما هو متاح له من أساليب ووسائل تتسجم وطبيعة هذه الخطة, (الأحمد, 2005: 209) **ثامناً : أداة البحث :**

بعد أن يقوم الباحث بوصف المجتمع واختيار العينة تأتي مرحلة اختيار أداة البحث وبنائها, لأن البحوث التربوية الميدانية تحتاج إلى أدوات يتبعها في الباحث أثناء تجربته, ومن المعروف أن هناك الكثير من الأدوات التي يمكن أن تستخدم لجمع البيانات عن أفراد العينة . فإذا كان الهدف قياس أثر طريقة تدريس معينة في التحصيل, فيستخدم الباحث حينها اختباراً تحصيلياً . (عطية , 2010: 108) وقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس التحصيل لدى طلاب مجموعتي البحث, في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة المحددة للتجربة , وقد اشتمل على (25) فقرة بواقع أربع بدائل لكل فقرة .

أ . إعداد جدول مواصفات

يُعرف جدول المواصفات بأنه مخطط تفصيلي يحدد محتوى الاختبار ويربط محتوى المادة الدراسية بالأهداف التعليمية السلوكية, ويبين الوزن النسبي الذي يعطيه المعلم لكل موضوع من الموضوعات, والأوزان النسبية للأهداف المعرفية السلوكية في مستوياتها المختلفة, وهو يشتمل على بعدين الأول : أفقي, ويمثل الأهداف التعليمية السلوكية, والثاني : رأسي, ويمثل موضوعات المادة الدراسية . ويشتمل الجدول على أوزان الأهمية النسبية لكل من الموضوعات والأهداف, وكذلك على عدد الأسئلة التي يضعها المعلم في كل موضوع على ضوء تلك الأوزان . (الرواضية, 2012: 317) وقام الباحث بإعداد جدول مواصفات يتلائم مع محتوى المادة والأهداف السلوكية .

جدول مواصفات الإختبار التحصيلي

أثر التحليل الأسلوبي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص
أ.م. د. بسام عبد الخالق الأسدي
الباحث . وليد طالب كاظم الحسيني

ت	المحتوى	مجموع الأهداف	الأهمية النسبية	مستوى الأهداف السلوكية			عدد الفقرات
				المعرفة 25,38 %	الفهم 17,69 %	التطبيق 11,53 %	
1	حمدونة بنت زياد	13	10 %	0,63	0,44	0,28	2,5
2	ابن الأندلسي شكيل	14	10,76 %	0,65	0,45	0,29	2,6
3	الموشحات	7	5,38 %	0,32	0,22	0,14	1,3
4	لسان الين بن الخطيب	15	11,53 %	0,71	0,49	0,32	2,8
5	النثر	14	10,76 %	0,65	0,45	0,29	2,6
6	ابن الأندلسي شهير	15	11,53 %	0,71	0,49	0,32	2,8
7	الأدب في العصور المتأخرة	13	10 %	0,63	0,44	0,28	2,5
8	الشعر والنثر	9	6,92 %	0,43	0,30	0,19	1,7
9	صفي الدين الحلي	16	12,30 %	0,76	0,53	0,34	3
10	ابن المعتوق الموسوي	14	10,76 %	0,65	0,45	0,29	2,6
	المجموع	130	100 %	6,14	4,26	2,74	25

ب . صياغة فقرات الاختبار

لأجل الابتعاد عن الأحكام الذاتية في التصحيح فقد اختار الباحث نوعاً من الاختبارات الموضوعية وهو الاختبار من متعدد، وتستخدم الاختبارات الموضوعية لأنها ذات نتائج مستقلة عن ذاتية المقيّم، إذ أن الأداة لا تتأثر بمزاجية المقيّم، ولا تتأثر نتائج الاختبار بآراء واعتقادات وشخصية الباحث. ومن أجل أن تكون أداة القياس موضوعية لا بد من صياغة فقراتها بوضوح وأن يكون لها تفسير واحد ولا تسمح بالتأويلات، كما أنه لا بد من وجود مفتاح للتصحيح (إجابة أنموذجية) تحدد فيه الإجابة المطلوبة (خضر، 2014: 214)

ت . صدق الأداة : يقصد بصدق الأداة هو قدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه فعلاً، وهذا يعني أن تدور الأسئلة الموضوعية حول الموضوع من دون غيره، بمعنى أن صدق الأداة يرتبط بصدق كل سؤال أو فقرة، من تحقق الصدق للاختبار فإنه لا يوجد ثقة في الإستدلالات والتضمينات التي تنتبثق من نتائج الاختبار (أبو عواد، 2012: 187) وحرص الباحث على أن يتحقق من صدق الاختبار وجعله يقيس فعلاً ما وضع لقياسه ويحقق الأهداف التي وضع من أجلها، وذلك بإعتماد الصدق الظاهري وصدق المحتوى .

الصدق الظاهري

هو تمثيل الاختبار لمحتوى المقرر والذي يتضمن عادة موضوعات وعمليات معرفية، ويقوم على تحليل التوافق بين فقرات الاختبار والمحتوى الذي تم تغطيته، ومن أجل التأكد من مدى هذا التمثيل قد يلجأ البعض إلى إعداد جدول مواصفات والذي يشير إلى عدد الفقرات في كل خلية من الخلايا زيادة على ذلك الأهداف والمحتوى المراد تغطيتها من خلال هذه الفقرات، ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين . (المنيزل، 2010: 71) .

قيمة (كا2) المحسوبة والجدولية لآراء الخبراء في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)	قيمة كا2		درجة الحرية	المعارضون	الموافقون	عدد الخبراء	الفقرات
	الجدولية	المحسوبة					
	3,84	16	1	صفر	16	16	17.16.13.12.10.8.7.6.5.3.2.1 25.24.22.21.19.18.
	3,84	12,25	1	1	15	16	23.15.11.4
	3,84	9	1	2	14	16	20.14.9

صدق المحتوى

يتناول هذا النوع من أنواع الصدق فقرات الأداة ومادتها من حيث ترتيبها وعددها وتمثيلها للجوانب والأبعاد المراد دراستها تمثيلاً جيداً، وفقاً للوزن النسبي أو درجة الأهمية لكل جزء منها، ويُحسب بفحص محتوى الاختبار وتحليل أسئلته لمعرفة مدى تمثيلها للسلوك الذي يقيسه الاختبار والتأكد من أن الأسئلة تغطي جميع جوانب السلوك (أبو عواد، 2012: 188) وقد تحقق الباحث من صدق المحتوى بتصميم جدول مواصفات للاختبار التحصيلي النهائي .

ث - تعليمات الإختبار :

وضع الباحث التعليمات الآتية :

• تعليمات الإجابة :

- اكتب اسمك، وشعبتك، في المكان المخصص لهما في ورقة الإجابة .
- أمامك اختيار يتكون من (25) فقرة، المطلوب الإجابة عنها جميعها من دون ترك أي فقرة منها .

• تعليمات التصحيح :

خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفرًا للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وعوملت الفقرة المتروكة، أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة، وعلى هذا الأساس تكون الدرجة العليا للاختبار (25)، والدرجة الدنيا (صفرًا) وعلى وفق مفتاح الإجابة الذي أعده الباحث .

ج - التطبيق الاستطلاعي لاختبار :

- طبق الباحث الاختبار بصيغته النهائية على عينة استطلاعية مؤلفة من (100) طالب من طلاب إعدادية (الجهاد)، وإعدادية (الفيحاء) بتاريخ (28 / 3 / 2016) وقد أراد الباحث من تطبيق العينة الاستطلاعية إلى :
- تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار .
- تحليل فقرات الاختبار من حيث :

- مستوى الصعوبة .

- قوة التمييز .

- فاعلية البدائل غير الصحيحة .

• حساب معامل ثبات الاختبار .

تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية , وجد الباحث أن أسرع طالب أكمل الإجابة ب (40) دقيقة , وأبطأ طالب أكمل الإجابة ب (50) دقيقة , ثم قام الباحث بحساب متوسط الاختبار باستعمال المعادلة الآتية :

زمن إجابة الطالب الأولى + زمن إجابة الطالبة الثانية + زمن إجابة الطالب الأخيرة

زمن الاختبار :

عدد الطلاب الكلي

فأتضح للباحث أن متوسط الوقت الذي استغرقه الطلاب للإجابة عن الاختبار كان (43) دقيقة

ب - قوة التمييز :

يقصد بمعامل التمييز أن تكون الأداة مميزة بحيث تُظهر ما بين المستجيبين من فروق فردية, فلا تكون بدرجة من الصعوبة بحيث لا يجيب عليها إلا القلة ولا تكون سهلة إلى الحد الذي يمكّن الجميع من الإجابة عنها بمستوى واحد, (عطية, 2010: 116)

ت - فعالية البدائل الخطأ : يقصد بفعالية البديل الخطأ قدرته على جذب إنتباه الطلبة ذوي المستوى الأدنى لإختياره كبديل يمثل الإجابة الصحيحة , أما البديل الذي لا يجذب أحداً من المفحوصين أو القليل جداً منهم , فيُعد مثل هذا البديل غير فعال ويفضل إستبداله , كما يتم حذف البدائل التي تجذب المفحوصين من الفئة العليا أكثر مما تجذبه من المفحوصين ذوي الفئة الدنيا (أبو فودة, 2012: 121) .

ثبات الاختبار

يقصد بثبات الاختبار هو أن يعطي الاختبار نتائج متقاربة أو النتائج نفسها إذا طُبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة وقلّ ما نجد مقياس صادق ولا يكون ثابتاً ؛ فالمقياس الصادق هو مقياس ثابت لكن العكس ليس صحيحاً(أبو عواد, 2012: 191)ولذلك حسب الباحث ثبات الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية باستعمال معادلة (كويدر ريتشاردسون 20) لإستخراج الثبات فكان مقداره (0,75) وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

تاسعاً : إجراء التجربة :

بعد أن أنتهى الباحث من متطلبات إجراء التجربة , باشر بتطبيقها بتاريخ 2 / 3 / 2016, وفي الحصة الأولى عرّف الباحث طلاب المجموعتين بنفسه, وفي الحصة الثانية من الأسبوع نفسه باشر الباحث بتدريس المجموعة التجريبية بإستعمال طريقة التحليل الأسلوبي, في حين درّس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية, وقد إنتهت التجربة يوم الثلاثاء الموافق 5 / 5 / 2016م .

عاشراً : تطبيق أداة الاختبار

بعد الانتهاء من التجربة , وقبل أسبوع من إجراء الاختبار النهائي أخبر الباحث طلاب مجموعتي البحث, أن هناك اختباراً سيجرى لهم في الموضوعات درّست لهم . طبق الباحث الاختبار على طلاب مجموعتي البحث يوم الخميس الموافق 7 / 5 / 2016 في الساعة (10) صباحاً وقد قام الباحث عند تطبيق الاختبار ما يأتي :

1. إشراف الباحث على تطبيق الاختبار بمساعدة أحد التدريسيين .
2. توضيح التعليمات الخاصة بالاختبار .
3. إجراء الاختبار في وقت واحد , وفي قاعة واحدة مخصصة للاختبارات .

حادي عشر : الوسائل الإحصائية

1. الاختبار التائي : (ttest)

استعمل في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية :
(العمر الزمني للطلاب , ودرجات الطلاب في نهاية العام السابق , والاختبار التحصيلي النهائي) ومعادلة الاختبار التائي هي :

$$t = \frac{s_1 - s_2}{\sqrt{\frac{(2ع)^2 + (2ع)^2}{1 - ن}}}$$

إذ تمثل: ت = الاختبار التائي .

س₁ = الوسط الحسابي للمجموعة الأولى .

س₂ = الوسط الحسابي للمجموعة الثانية .

(1ع)² = تباين المجموعة الأولى.

(2ع)² = تباين المجموعة الثانية.

17

ن = عدد أفراد العينة الأولى أو الثانية إذ إنهما متساويتان

(الكناني, 2009: 148)

2- مربع كاي (كا2):

(أبو النصر, 2004: 239)

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

ومعادلة مربع كاي (كا2) هي :

$$\text{مج (ل - ق)} = \frac{2}{\text{كا2}}$$

ق

إذ تمثل : (ل) : التكرار الملاحظ .

(ق) التكرار المتوقع .

3- معامل ارتباط بيرسون :

استعمل في حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية :

ومعادلة ارتباط بيرسون هي :

$$r = \frac{\sum (س - \bar{س})(ص - \bar{ص})}{\sqrt{[\sum (س - \bar{س})^2][\sum (ص - \bar{ص})^2]}}$$

=

$$r = \frac{\sum (س - \bar{س})(ص - \bar{ص})}{\sqrt{[\sum (س - \bar{س})^2][\sum (ص - \bar{ص})^2]}}$$

إذ تمثل :

(ر) : معامل ارتباط بيرسون .

(ن) : عدد أفراد العينة .

(س) : قيم المتغير الأول .

(ص) : قيم المتغير الثاني .

(البياتي,2008: 140)

18

4- معادلة معامل الصعوبة

استخدم الباحث هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار :

ومعادلة معامل الصعوبة هي :

$$ص = \frac{\sum (ص - \bar{ص})}{\sum (ص - \bar{ص}) + \sum (ع - \bar{ع})}$$

$$ص = \frac{\sum (ص - \bar{ص})}{\sum (ص - \bar{ص}) + \sum (ع - \bar{ع})}$$

$$ص = \frac{\sum (ص - \bar{ص})}{\sum (ص - \bar{ص}) + \sum (ع - \bar{ع})}$$

إذ تمثل :

ص = معامل صعوبة الفقرة

ع = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا .

د = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا .

ع + د = مجموع عدد الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا .

(الكناني,2009: 292)

5- معادلة تمييز الفقرة

لحساب قوى تمييز فقرات الاختبار التحصيلي :
استعمل الباحث المعادلة الآتية :

$$\text{م ج ص ع} - \text{م ج ص د} = \frac{\text{ت}}{\text{ن}}$$

إذ تمثل :

ت : معامل التمييز

- م ج ص ع: عدد الإجابات الصحيحة في مجموعة اعب .
- (ن ص د): عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا .
- ن: عدد طلاب إحدى المجموعتين .

(الإمام, د ت: 115)

6- معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة

استعملت هذه الوسيلة في معرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة في الاختبار التحصيلي
والمعادلة كالاتي :

ن ع

$$\text{م} + \text{ن د م}$$

$$\frac{\text{ت}}{\text{ن}}$$

إذ تمثل :

19

ت م : معادلة البدائل

- ن ع م : عدد الطلاب الذين اختاروا البديل من المجموعة العليا .
- ن د م : عدد الطلاب الذين اختاروا البديل من المجموعة الدنيا .
- ن : عدد الطلاب في إحدى المجموعتين .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتيجة

• عرض النتائج المتعلقة بهدف الدراسة : تعرف أثر التحليل الأسلوبي في تحصيل طلاب الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص .

أ . رتب الباحث درجات طلاب مجموعتي البحث تنازلياً فوجد أن أعلى درجة حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية في الإختبار التحصيلي كانت(22),وأقل درجة حصل عليها طلاب هذه المجموعة (10) , أما المجموعة الضابطة فكانت أعلى درجة حصل عليها طلابها (20),وأقل درجة حصل عليها طلاب هذه المجموعة (6) .

ب . ورّع الباحث الدرجات التي حصل عليها طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة) بين فئات, فلاحظ أن طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة)تباينت أعدادهم بين الفئات, والجدول الآتي يوضح ذلك .

ت	الفئة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	9.6	-	-	2	5.12%
2	13.10	14	33.3%	15	38.4%
3	17.14	17	40.4%	19	48.7%
4	21.18	6	14.2%	3	7.69%
5	22 26	5	11.9%	-	-
	المجموع	42	100%	39	100%

ج . حسب الباحث متوسطي درجات طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة)في الإختبار التحصيلي, ثم استعمل الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين فكانت النتائج كالاتي:

المجموعة	عدد الطلاب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة الإحصائية
						الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	42	15.57	3.528	12.446	79	1.980	2.765	0.05
الضابطة	39	13.56	2.954	8,726				

تفسير النتيجة

ظهر بعد عرض تحليل النتيجة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل، لذا أظهرت النتيجة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، لمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرست بطريقة التحليل الأسلوبي، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى الأسباب الآتية:

1- إن طريقة التحليل الأسلوبي قد أفادت طلاب المجموعة التجريبية وذلك بملاحظة زيادة درجات الاختبار التحصيلي، إذ تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة، كما أن هذه الطريقة ملائمة لمستوى الطلاب في هذه المرحلة، لما يتمتع به طلاب هذه المرحلة من نضج عقلي وفكري وقدرة على التحليل والتركيب.

2- إن طريقة التحليل الأسلوبي جعلت درس الأدب والنصوص أكثر فاعلية، إذ أن هذه الطريقة تجاوزت الجوانب الشكلية للنص والنقد السطحي الذي يقوم على الشرح والتفسير وأصبحت تتعامل مع الخواص الأسلوبية المميزة المكتشفة بطريقة علمية سليمة، والإستخدامات اللغوية، ودلالاتها في العمل الأدبي. (عودة، 1994: 100).

3- إن طبيعة مادة الأدب والنصوص، تصلح للتدريس بطريقة التحليل الأسلوبي أكثر من تدريسها بأساليب أخرى، كونها نصوص أنشئت بلغة بليغة تحتاج إلى تحليل وتفسير ومن ثم تركيب للمعاني للوصول إلى المعنى المنشود (زاير، 2013: 80).

4- إن طريقة التحليل الأسلوبي جديدة أدت إلى إثارة الطلاب واهتمامهم وتشويقهم لمادة الأدب والنصوص، وزاد من رغبتهم في معرفة المادة الدراسية وتحضيرهم لها، مما زاد من تقبلهم للمادة الدراسية (الجبوري، 2013: 285).

5- إن الموضوعات التي درست في أثناء التجربة قد تكون ملائمة لاستعمال طريقة التحليل الأسلوبي، مما أدى إلى زيادة الفهم عند الطلاب في تلك الموضوعات.

6- إن طريقة التحليل الأسلوبي هي من أفضل الطرائق وهي تجمع بين التدوق والفهم والتحليل والتعبير والنقد، ومما ساعد على تنمية الذوق والفهم لدى الطلاب استعمال هذه الطريقة، ولكون الأدب مرتبطاً بحياة الشعوب عموماً والطلاب خصوصاً، من حيث كونه يعبر عن أحداث وهذه الأحداث تكون في تماس مع الطلاب، مما شجع الطلاب على إنجذابهم نحو المادة، وحفزهم على التفكير والتحليل وتنمية الذوق الأدبي (شعيب، 2011: 170).

7- إن طريقة التحليل الأسلوبي تتعامل مع العنصر الجمالي الأدبي، ويكشف عن تأثير النص على القارئ والتفسير والتقييم الأدبي له مما جعل الطلاب أكثر إستقلالاً أثناء عملية التعلم، وإعتمادهم على أنفسهم في عملية تحليل النصوص، والتفاعل معها بشكل مباشر من خلال التعرف على العناصر التي يتعامل معها التحليل الأسلوبي ومستوياته، مما وفر مناخاً ملائماً إلى تعلم قائم على التحليل (خفاجي، 1992: 15).

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن إستنتاج ما يأتي :

1- إن طريقة التحليل الأسلوبي أفضل من الطريقة التقليدية، في تدريس مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس الإعدادي لتفوق تحصيل الطلاب الذين درسوا بطريقة التحليل الأسلوبي على تحصيل الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

2- إن طريقة التحليل الأسلوبي، تُسهم في زيادة فاعلية التدريس ورفع كفايته، إذ تساعد على زيادة حيوية الطلاب ونشاطهم بوصفه أسلوب حديث في التدريس.

3. صحة ما تذهب إليه معظم أدبيات طرائق تدريس اللغة العربية في تأكيدها على أن طريقة التحليل الأسلوبي تُعد من الأساليب الفعالة في تدريس مادة الأدب والنصوص .
4. إن طريقة التحليل الأسلوبي تجعل من خيال الطلاب فضاءً واسعاً , وتتمى لديهم طيف واسع في القدرة على التحليل , وممارسة النشاطات العقلية للوصول إلى الإجابة المطلوبة .
5. إن إستعمال إستراتيجية التحليل الأسلوبي مرهونة بإعتمادها على نشاط الطلاب وتعاونهم في البحث والتفتيش عن المعلومات التي تُعينهم في تحليل النصوص الأدبية .
6. إن تدريس مادة الأدب والنصوص بطريقة (التحليل الأسلوبي) يتطلب من مدرس المادة جهداً مضاعفاً أكثر مما هو مطلوب منهم عند استعمالهم الطرائق والأساليب التقليدية، لأنه يتطلب التزود بعلم عديده منها :علم الصوت، والنحو، والبلاغة، والصرف، وموهبة النقد للنصوص الأدبية .
7. عدم توافر المكتبات في المدارس أدى إلى إنعدام إطلاع الطلبة على الموروث الشعري والنثري مما جعل الطلاب لا يملكون القدرة على تحليل النصوص .

ثانياً : التوصيات :

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها والإستنتاجات السابقة يمكن التقدم بالتوصيات الآتية :
1. إعتداد طريقة التحليل الأسلوبي في تدريس مادة الأدب والنصوص لطلاب الخامس الأدبي .
 2. إقامة دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية , لتعريفهم فيها على أهمية التحليل الأسلوبي .
 3. وضع خطوات التحليل الأسلوبي في بداية كتاب الأدب والنصوص .
 4. تأكيد المشرفين على حث المدرسين والمدرسات على إستعمال طريقة التحليل الأسلوبي عند تدريس مادة الأدب والنصوص .
 5. ضرورة توجيه المعنيين في وزارة التربية إلى أهمية مادة الأدب والنصوص وزيادة الحصص الخاصة بمادة الأدب والنصوص , وإثراء المكتبات المدرسية بالدواوين الشعرية .
 6. ضرورة مواكبة تدريسيي الأدب والنصوص التطور الحاصل في الاتجاهات الحديثة في تدريس مادتهم .

ثالثاً : المقترحات

إستكمالاً لهذه الدراسة , يقترح الباحث :

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف أثر (التحليل الأسلوبي) في متغيرات أخرى, كالفهم القرائي, والتفكير الإبداعي
2. إجراء دراسة مماثلة ترمي إلى تعرف أثر (التحليل الأسلوبي) في تحصيل طلاب مرحلة دراسية أخرى ..
3. إجراء دراسة مماثلة على الذكور والإناث .
4. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف أثر (التحليل الأسلوبي) في مواد أخرى غير اللغة العربية .

المصادر :

- القرآن الكريم .

1. ابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن . **جمهرة اللغة** ، ج1، ط1 ، دار العلم للملايين ، 1987 .
2. ابن فارس ، أبي الحسن بن زكريا . **مُعجم مقاييس اللغة** ، دار الفكر، 1979 .
3. أبو العدوس ، يوسف . **الأسلوبية الرؤية والتطبيق**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2007 .
4. أبو عواد، فريال محمد، ومحمد بكر نوفل . **البحث الإجرائي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012
5. أبو فودة ، باسل خميس ، ونجاتي أحمد بني يونس ، الاختبارات التحصيلية ، مفهومها ، كيفية إعدادها ، أسس بنائها ، وتكوينها ، وتطبيقات ميدانية . ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن، 2012
6. الأحمد ، ردينة عثمان ، وحذام يوسف. **طرائق التدريس، منهج، أسلوب، وسيلة** . ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2005 .
7. الازهري، ابي منصور محمد بن احمد . **تهذيب اللغة**، ج12، حققه عبد السلام هارون، راجعه محمد علي النجار، 1973م
8. إسكندر، عبد الواحد زيارة. **مجلة جامعة ذي قار**، العدد1، مجلد4، 2008 .
9. إسماعيل، بليغ حمدي . **إستراتيجيات تدريس اللغة العربية**، دار المناهج للنشر والطباعة، 2013.
10. الإمام ، مصطفى محمود، وأنور عبد الرحمن ، وصباح حسين العجيلي . **التقويم والقياس** ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق ، د ت .
11. أولمان، ستيفن . **دور الكلمة في اللغة** ، ترجمة كمال شبر ، الطباعة القومية ، القاهرة ، مصر، 1962 .
12. بدوي ، عبد الرضا . **مناهج البحث العلمي** ، ط1 ، مركز عبد الرحمن بدوي للإبداع ، 2011 .
13. البياتي ، عبد الجبار توفيق . **الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية** ، ط1 ، إثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2008 .
14. بن خوية ، رايح . **مقدمة في الأسلوبية** ، د ط ، عالم الكتب الحديث ، اريد ، الأردن ، 2013 .
15. بودي، زكي بن عبد العزيز، ومحمد سلمان الخزاعلة . **إستراتيجيات التدريس**، ط1، عمان، الأردن، 2012 .
16. بيوشل ، اولريش. **الأسلوبية الوظيفية** ، ترجمة خالد محمود جمعة ، د ط ، 2000 .
17. الجابري ، محمد عابد . **التربية ومستقبل التحولات المجتمعية في الوطن العربي** . د ط ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 1996م .
18. الجبوري، عمران، وحزمة السلطاني **مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2013 .
19. جيرو، بيير، الاسلوب والاسلوبية، ترجمة عياشي، مركز الانماء القومي، لبنان، د.ت
20. الحباشة ، صابر محمود . **الأسلوبية التداولية مداخل لتحليل الخطاب** ، عالم الكتب الحديث للنشر والطباعة ، ط1، اريد ، الأردن ، 2011 .
21. خاطر أسو، سليمان يوسف . **أخطار العامية والأمية والعجمية على الفصيحة في الجامعات العربية**، د ط ، د ت .
22. **الخاطر، محمود رشدي وآخرون** . طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، ط4، 1989 .
23. خضر، عبد الباسط متولي ، أدوات البحث العلمي وخطة إعدادها ، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، مصر، 2014
24. خفاجي، محمد عبد المنعم ، محمد السعدي فرهود ، عبد العزيز شرف . **الأسلوبية والبيان العربي** ، ط1، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، مصر ، 1992 .

25. خليل , إبراهيم النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكير , ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان,الأردن
2003, .
26. درويش, أحمد دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث, د ط , دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة , مصر , د
ت .
27. الراجحي, عبدة مناهج النقد الأدبي المعاصر , مجلة فصول, ج1 , م1, العدد2 , 1981.
28. ربابعة , موسى الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها , دار الكندي للنشر والتوزيع, عمان, الأردن , 2002 .
29. الربيعي, محمود داود سلمان. طرائق وأساليب التدريس المعاصرة, عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع, عمان, الأردن
2006.
30. الركابي, جودت . طرائق تدريس اللغة العربية , ط12, بيروت , لبنان , 2009 .
31. الرواضية , صالح محمد , وحسن علي بني دومي . التكنولوجيا وتصميم التدريس , ط1, زمزم للطباعة والنشر ,
عمان , الأردن , 2012م .
32. زاير , سعد علي , وإيمان إسماعيل عايز . مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها , مطبعة العصامي للطباعة الفنية
الحديثة , بيروت , لبنان , 2011 .
33. زاير , سعد علي , وسماء تركي داخل . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية , ج1, دار المرتضى , المتني ,
بغداد , العراق , 2013.
34. سليمان, فتح الله أحمد . الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية, ط1, دار الآفاق العربية, القاهرة, مصر, 2008
35. سليمان , فتح الله أحمد . الأسلوبية ودراسة تطبيقية , مكتبة الآداب , القاهرة , مصر , 2004 .
36. السيد, محمود أحمد .الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها ,ج2, ط1, دار العودة,بيروت,لبنان,1980.
37. الشايب , أحمد . الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية , ط8 , مكتبة النهضة العربية , القاهرة ,
مصر , 1991 .
38. شبر , خليل ابراهيم , وعبد الرحمن جامل , عبد الباقي أبو زيد , أساسيات التدريس , ط1, دار المناهج للنشر
والطباعة, عمان , الأردن, 2010 .
39. شريم, جوزيف ميشال . دليل الدراسات الأسلوبية , ط1, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر, بيروت, لبنان, 1984
40. شُعيب, حسيب عبد العليم . طرائق تدريس اللغة العربية, ط1, دار العلوم العربية للطباعة والنشر, بيروت , لبنان,
2011 .
41. الضالع, محمد صالح . الأسلوبية الصوتية, دار غريب , القاهرة , مصر , 2002 .
42. الطاهر, علي جواد . تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية , مطبعة النعمان, النجف الأشرف ,
العراق , 1969 .
43. المطلب, محمد . البلاغة والأسلوبية , ط2, مكتبة لبنان ناشرون , 1994 .
44. عزام, محمد . الأسلوبية منهجاً نقدياً , ط1, منشورات وزارة الثقافة , دمشق , سوريا , 1989 .

45. العطار, سليمان الأسلوبية علم وتاريخ , مجلة فصول , م1, عدد2, 1981 .
46. عطيه, محسن علي . البحث العلمي في التربية , مناهجه , أدواته , وسائلها الإحصائية , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 2010
47. عودة, خليل . المنهج الأسلوبي في دلالة النص الأدبي , مجلة النجاح للأبحاث, المجلد2, العدد 8 , 1994.
48. عياد , محمود . الأسلوبية الحديثة محاولة تعريف , مجلة فصول , م1, العدد22 , 1981 .
49. عياشي, منذر . الأسلوبية وتحليل الخطاب , ط1, مركز الإنماء الحضاري , 2002 .
50. عيد, زهدي محمد. مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية , ط1, دار صفاء للنشر و الطباعة, عمان , الأردن , 2011,
51. فايد, عبد الحميد . رائد التربية العامة وأصول التدريس, ط3, دار الكتاب اللبناني , بيروت , لبنان , 1984
52. فضل, صلاح . علم الأسلوب ومبادئه وإجراءاته , ط1, دار الشروق , القاهرة , مصر , 1998.
53. قطامي, محمد إبراهيم . طرق تدريس الدراسات الإجتماعية , ط1, دار الفكر ناشرون وموزعون, عمان, الأردن , 2007 .
54. الكسواني, مصطفى خليل, وزهدي محمد عيد , وحسين حسن قطاني تدوق النص الأدبي , ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 2010 .
55. اللقاني, أحمد حسين , وعلي الجمل معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس , ط2, عالم الكتب, القاهرة , مصر , 1996 .
56. محمد, علي عودة مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ط1, دار أفكار للدراسات والنشر, حلب, سوريا , 2012
57. المسدي, عبد السلام الأسلوبية والأسلوب , ط2, الدار العربية للكتاب, دت .
58. مصلوح, سعد عبد العزيز . الأسلوب دراسة لغوية , ط3, عالم الكتب , القاهرة, مصر , 2002 .
59. مصلوح , سعد عبد العزيز في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة , لجنة التأليف والتعريب والنشر , الكويت, 2003
60. معروف, صبحي عبد اللطيف مقدمة في علم النفس التربوي مشكلات تربوية, مطبعة حداد, البصرة , العراق , 1974 .
61. ملحم, سامي محمد مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ط5, دار المسيرة للنشر والطباعة, عمان, الأردن' 2007
62. المنيزل, عبد الله فلاح , وعدنان يوسف العتوم . مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية , ط1, مكتبة إثراء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن , 2010 .
63. هاف, كراهم . الأسلوب والأسلوبية, ع1, دار آفاق عربية . ترجمة : كاظم سعد الدين, بغداد, العراق , 1995